

## 8 - غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب - الموبقات السبع -

### الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ومن والاه اللهم علمنا ما ينفع وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً يكره منظومة الشرح منظومة الآداب وصلنا الدرس الثامن صفحة مع منتين وخمسة وثلاثين البيت الحادي عشر. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله - [00:00:00](#) وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المصنف رحمه الله تعالى يكب الفتى ولما ذكر الناظر ولما ذكر الناظم ان من طلب السلامة فعليه - [00:00:30](#) بحفظ جوارحه السبع عما نهى الله بدا رحمه الله تعالى بذكر افات اسرعها حركة وهو اللسان فقال يكب الفتى في النار حصد لسانه وارسال طرف المرء انكى فقيدي. يكب اي يقلق - [00:00:50](#) يصرع ويصرع يقال كبه صرعه. كأكبه وكبكه فأكب. وهو لا ومتعد. الفتى قال في القاموس الفتى الشاب. والسخي الكريم. جمعه فتيان وفتوة والمراد هنا يكب الانسان. في النار المعهودة المعلومة. وهي نار جهنم. التي وقودها الناس - [00:01:10](#) التي من دخلها خسر خسارة عظيمة وخابت منه الصفقة والتجارة وهي احدى العظيمنتين اللتين امر النبي صلى الله عليه وسلم الا ينسي. اخرج ابو يعيا ابو يعلى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:40](#) انه خطب فقال لا تتسوا العظيمنتين الجنة والنار ثم بكى حتى جرى او بل دموعه جانبي لحيته ثم قال والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما اعلم من الآخرة لمشييت من الصعيد - [00:02:00](#) على رؤوسكم التراب. قال لم اجده في المسند الصغير فلعله في المسند للكبير وهو كتاب غير موجود قال اخرجه ابوي على ابوي على له المسند الكبير وله المسند الصغير المطبوع الان موجود. فيقول المصنف انه لم يجده في الصغير - [00:02:20](#) وقد تابع المؤلف وقد تابع المؤلف رحمه الله المنذرية في نسبة هذا الحديث الى مسند ابي يعلى وهو في الترغيب والترهيب المنذري وضاعفه الالباني في ضعيف الترغيب والترهيب. على كل هذا الحديث - [00:02:50](#) يدل عليه احاديث معاذ او هذا الاصل وهل يكب الناس اكلتك امك يا معاذ؟ وهل يكب الناس على وجوههم مناخرهم الا حصائد السننهم. وهو في المسند والترمذي بسند حسن والاكباب مثل ما يكب على وجهه قال يقلب ويصب - [00:03:10](#) يقلب ظهرا الى الى وجهه على النار نعوذ بالله من النار هذا حصائد اللسان حصد لسانه يعني حصائد اللسان وروي عن انس رضي الله عنه قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وقودها الناس والحجارة - [00:03:40](#) قال او قد عليها الف عام حتى احمرت. والف عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت. فهي السوداء خدمة لا يطفأ لا لا يطفأ لهبها. لا يطفأ لهبها. رواه البيهقي والاصفهاني - [00:04:10](#) وهذه الترغيب والترهيب هذا كلنا حديث ضعيف وشديد الضعف شف خرجه رجعه اخرجه البيهقي في شعب الايمان باب الخوف من من الله. الاصفهاني في الترغيب والترهيب. وحكم عليه الالباني بالوضع. موطوع - [00:04:30](#) واخرج مسلم والترمذي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسولنا النار التخويف منها ما يحتاج جاء في الادلة من الكتاب وصحيح السنة ما هو شديد تخويف من النار؟ فيها غنية عن الاحاديث - [00:04:50](#) او الضعف والموضوع نعم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا من وقوع انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. هي من شدة

توقدها ان اننا هذه النار التي في الدنيا جزء من واحد - [00:05:10](#)

سبعين جزءا منها هي ليست يعني بالهيئة نعوذ بالله من النار الترمذي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالنار يوم القيامة لها سبعون - [00:05:40](#)

هنا الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها. اذا هذا الزمام الواحد فيه سبعون الف. الزمام الواحد ولها سبعون الف زمام. الله المستعان لو ضربت العدد هذا بعضها سبعين الف في سبعين الف ها اربع مليارات تسع مئة مليون - [00:06:00](#)

هؤلاء ملائكة الذين يقودون النار نعوذ بالله وخازنها الاعظم مالك وتحتة تسعة عشر صفحة وش اللي طبع معك مئتين وستة وثلاثين اعوذ بالله من هؤلاء الذين لزمام فكيف بغير ذلك؟ اللهم اجرنا من النار - [00:06:30](#)

واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه ما اوقدوا بنو ادم جزء جزء واحد من سبع من سبعين جزءا من نار جهنم. قالوا والله ان كانت لكافية. قال - [00:07:10](#)

انها فضلت عليها بتسعة وتسعة وستين جزءا. كلهن مثل حرها. لا اله الا الله رواه الامام احمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي وزادوا فيه وضربت بالبحر مرتين. ولولا ذلك ما جعل الله فيها من - [00:07:30](#)

لاحد لان اذا ما فيها منفعة تحرق مباشرة لان الان تدفئة وشيء وطبخ لو لم تخفف لك انت لا يمكن ان ينتفع منها احد هذه التي التي ضربت بالبحر مرتين هذه النار التي بين ايدي الناس. سبحان الله. نعم - [00:07:50](#)

وصفات النار واوديتها وجبالها وابارها وحياتها وحياتها قاربها وشررها وزقومها زقوم. وزقومها وزمهيرها وسائر ما فيها من الذي ذكره لنا النبي صلى الله عليه وسلم ودونه العلماء معلوم مفرد في كتب الله وقد ذكرنا طرفا من ذلك شافيا وقسما وافيا - [00:08:20](#)

في كتابنا البحور الزاخرة في علوم الاخرة. وهو كتاب جليل مقدار. اشتمل على الموت والبرزخ والمحشر والموقف والجنة وغير ذلك من احوال الاخرة. وفيه من نفائس العلوم وجواهر المنطوق والمفهوم درر فاخرة. ومن ثم سميناهم بالبحوث - [00:08:50](#)

وللزاخرة فانه اسم يوافق مسماه. ولفظ يطابق معناه. مطبوع. طبعا الشيخ عبدالعزيز في اربعة مجلد يعني الرابع فارس. كتابنا له. حقق فيه الشيخ تحقيق يعني مؤلف تحقيقات بديعة واعتنى المحقق بتقييمها وعزو النقول - [00:09:10](#)

وقد الف الامام ابن القيم في صفة الجنة كتابه احادي الارواح الى منازل الافراح. والف الامام الحافظ ابن رجب تلميذه كتابه كتابه تلميذه كتابا له صفة صفة النار والتحذير من دار البوار. وجل مقاصد كتابي البحور - [00:09:40](#)

وجل مقاصد كتاب البحور في البابين من الكتابين. والنار اعظم من ان تذكر وافخم من ان تحصر لكن ذكرنا هذا لتحذر. واكثر ما يكب الانسان ما يكب. واكثر ما يكب - [00:10:10](#)

الانسان فيها على وجهه ومنخرية حسد لسانه. بمعنى محسوده. شبه ما يمسكه من الكلام كالكفر والقذف بحصاد ما ما يمسكه من الكلام الحرام. يمسكه نحصد قال يقترفوا او يجنيه يعني يصير مقابل الحصد. المهم يقصد اراد به ان صحت اللفظة - [00:10:30](#)

كتابة كذا فاراد بالامساك هنا الجني ما يجنيه من الكلام الحرام الكوبري والقذف بحصاد الزرع. نعم. اه شبه ما الكلام الحرام كالكفر والقذف بحصاد الزرع. استعارة حقيقية بعد تشبيه الالسنه. بحصاد الزرع - [00:11:30](#)

شعارة بعد تشبيه الالسنه. اي نعم تشويه الالسنه بحصاد كده السنه تحصد ليست سعد انما هي حاصدة. لعلها بحاصد الزرع. بعد تشبيه الالسنه بحاصد الزرع بحصاد لعلها حصاد تشديد الصاد. ها مشددة ايه نفس اللي - [00:12:00](#)

الرسم واحد. لكن لعلها بحصاد شبه الالسنه بحصاد الزرع. مم قال بعد تشويه الالسنه بحصاد الزرع حارة مكنية مبنية. استعارة مكنية. ذكرها في الحاشية. هي هي ما حذف فيها المشبه به - [00:13:00](#)

رمز له بشيء من لوازمه. هم. و اشار الناظم بهذا الى حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار. قال لقد سألت عن عظيم - [00:13:30](#)

وانه ليسير على من يسره الله عليه. تعبد الله لا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. وصلاة الرجل من جوف الليل - [00:13:50](#)

ثم تلى تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ بما كانوا يعملون. ثم قال الا اخبرك ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:10](#)

اذا صلوا المغرب يجلسون ينتظرون العشاء لا ينقلبون الى بيوتهم وبعضهم وهو في بيته يصلي ينتظر صلاة العشاء لانه شديد النعاس. فيتجافى من الفراش ثم لما شرع قيام الليل صارت وصفا قوام الليل وقوام الليل - [00:14:30](#)

نعم لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم وصلاة الرجل من جوف الليل. نعم. ثم قال الا اخبرك برأس الامر عموده وذروة سنامه؟ قلت بلى يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة. وذروة سنامه الجهاد ثم قال - [00:15:00](#)

الا اخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول الله. فاخذ بلسانه قال كف عليك هذا. قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال تكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد - [00:15:20](#)

رواه الترمذي وقال حديث حسن. حسن صحيح. قال الحافظ ابن رجب وخرجه الامام احمد والنسائي وابن ماجه مقال هذا يدل على ان كف اللسان وبطه وحبسه هو اصل الخير كله. وان من ملك لسانه فقد ملك امره واحكمه - [00:15:40](#)

لانه عطف عليه عطفه على ما تقدم من من فرائض الاسلام ثم النوافل ثم قال ذلك يملكه كله. من حيث انه قد يفسده اللسان كما في الحديث كل يوم تطلع فيه الشمس تكفر او تكفر الاعضاء - [00:16:00](#)

اللسان ويقلن له نحن بك انما نحن بك فان استقمتم استقمنا وان اعوججت اعوججنا وخرج البزار من حديث ابي يوسف ان رجلا قال يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة. قال امسك هذا واثار الى لسانه فاعادها عليه. وقال تكلتك امك عليك الناس على مناخرهم - [00:16:30](#)

النار الا حصائد السننهم وقال اسناد حسن. قال الحافظ ابن رجب والمراد بحصائد اللسنة جزاء من محرم وعقوباته فان الانسان يزرع بقوله وعمله الحسنات والسيئات ثم يحصل يوم القيامة ما زرع. فمن - [00:17:00](#)

زرع خيرا من قول او عمل حصد الكرامة ومن زرع شرا من قول او عمل حصد الندامة. وظاهر وظاهر حديث معاذ ان اكثر ما ما يدخل به الناس النار النطق بالسنتهم. فان معصية النطق - [00:17:20](#)

يدخل فيها الشرك وهو اعظم الذنوب عند الله عز وجل. ويدخل فيها القول على الله بغير علم وهو قرين الشرك شهادة الزور التي لان الله لما ذكره قال ولا تقول لما تصف - [00:17:40](#)

الكذبة هذا حلال وهذا حرام ولي تفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون عن الكذب لا يفترون. هذا قوله على الله بغير علم وشهادة الزور التي عدلت الشرك بالله السحر والقذف وغير ذلك من الكبائر والصغائر. لانها ذكرها في حديث حديث واحد - [00:18:00](#)

لانه لما قال انبئكم باكبر الكبائر. قال قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشرار بالله عقوق الوالدين ثم كان متكئا فجلس وقال له شهادة الزور. كررها ثلاثا. فقال انها تعددت الشرك بالله يعني في الرواية والحديث. نعم. وقد تكون شهادة زور في الشرك. كما يشهد - [00:18:30](#)

دعاة الضلالة للمشركين بانهم على هدى. هم. نعم او على صواب قولوا للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا سألت القريش كعبة من الاشراف ومن معه من من اليهود اينا خير؟ نحن او - [00:19:00](#)

محمد صلى الله عليه وسلم فقال بل انتم خير. فشهدوا شهادة الضلالة. شهادة الزور. فهذا اعظم او اكبر اعوذ بالله. والسحر والقذف وغير ذلك من الكبائر والصغائر كالكذب والنميمة والغيبة وسائر المعاصي القولية وكذا الفعلية لا يخلو غالبا من قول يقترن بها يكون - [00:19:30](#)

معينا عليها. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني يقول ان حتى لا الذنوب الفعلية في الغالب انها لا تخلو من كلام يعني من كان يشرب الخمر - [00:20:00](#)

ما يشرب وهو ساكت. يطرب ويتكلم. من يمارس الفاحشة. مع معشوقته يسكت لو يتكلم. هذا الكلام محرم عليه. يغازل يتكلم اثناء وهكذا يقول غالب الامور الفعلية لا لا تخلو من الكلام فهو كله حصائد اللسنة - [00:20:20](#)

وفي حديث ابي هريرة يكون الانسان مشغولا عن الواجب بمجلس كلام. فيتترك كل واجب لاجل ايش؟ السمر والكلام مما فرائضه وصلاها وغير ذلك فيعود عليه هذا الكلام محرم فيكون من حصائد الارزة. نعم. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:50](#)

اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان. الفم والفرج. رواه الامام احمد الترمذي واخرج البخاري والترمذي عن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحيي - [00:21:20](#)

وما بين فرجيه ضمن له الجنة. وعند الامام احمد والطبراني وابي يعلى ورواته ثقات عن ابي موسى مرفوعة. من حفظ ما ما بين فقميه وفرجه دخل الجنة والفقع نعم والفقمان هما اللحيان والترمذي - [00:21:40](#)

واحد السنة وابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة مرفوعا. من وقاه الله شر ما لعلها وللترمذي هذا وللترمذي. العطف هذا يعني ليس له وجه العطف. تكون الواو وللترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة - [00:22:00](#)

من وقاه الله شر ما بين لحيه وشر ما بين رجليه دخل الجنة. والطبراني في الاوسط الانس مرفوعا. من حفظ لسانه ستر الله عورته. رواه ابو الطبراني الطبراني ورواه ابو يعلى بلفظ من خزن لسانه ستر الله عورته. والطبراني في الصغير - [00:22:30](#)

اللاوسطي يا من خزن لسانه عن الناس وعيوب الناس وحفظ لسانه ستر الله عورته لانه جاء لا تتبعوا عورات المسلمين فانه من تتبع عورات المسلم. تتبع الله عورته وفضحه ولو في جوف بيته - [00:23:00](#)

والطبراني في الصغير واللاوسط عنه مرفوعا لا يبلغ المؤمن حقيقة الايمان حتى يخزن من لسانه وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يتبين - [00:23:20](#)

ما فيها يزل بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب. اخرجه الترمذي ولفظه ان الرجل ليتكلم كلمة لا يرى لا يرى بها بأسا يهوي بها سبعين خريفا في النار. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه - [00:23:40](#)

وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. رواه البخاري ومسلم. وروى الطبراني من حديث اسود ابن اني اصرم المحاربي قال قلت يا رسول الله اوصني. قال هل تملك لسانك؟ قلت ما املك اذا لم املك - [00:24:00](#)

ان اذا ما املك ما املك اذا لم املك لساني قال فهل تملك يدك؟ قلت ما تملك اذا لم املك يدي. قال فلا تقل بلسانك الا معروفا. ولا تبسط يدك الا الى خير. هذا والله - [00:24:20](#)

ليس بالسهل ويملك الانسان يده ولسانه لكنه لا يستطيع ان نفسه لا لا تطاوعه. ولا تبسط يدك الا الى خير. قد يكون ملك اليد آ آهون من ملك النساء سبحان الله. اللهم اهد ابراهيم. في المسند احمد - [00:24:40](#)

وفي مسند الامام احمد رضي الله عنه عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستقيموا ايمان عبد حتى قلبك ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه. والطبراني عن معاذ مرفوعا. انك لن تزال سالما ما سكت - [00:25:10](#)

فاذا تكلمت كتب لك او عليك. وفي المسند عن عبد الله بن عمرو مرفوعة اني سكت عن غير الواجب. ماذا تزال سالما؟ يعني اذا سكت عن غير الواجب او المندوب تسلم. سواء كان مباحا او مباح على ايضا سن قد يتجاوز الحد - [00:25:30](#)

يكثر اللغط. فاذا تكلمت كتب لك او عليك. ان كان امرا بمعروف او خير او ذكر او نحوه فهو لك. وان كان باطلا فهو عليك نعم. وفي المسند عن عبد الله بن عمرو مرفوعة من صمت نجا. خرج الامام احمد من حديث - [00:26:00](#)

سليمان بن شحيم عن امه قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيتكلم بالكلمة فيتباعدها منها ابعدها من صنعاء. وخرج ايضا الترمذي والنسائي عن بلال - [00:26:30](#)

الحارث مرفوعة ان احدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت. في كتب الله بها رضوانه الى يوم وان احدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت. في كتب الله عليه بها سخطه سخطه - [00:26:50](#)

الى يوم الى يوم يلقاه. وقال صلى الله عليه وسلم كلمة يتكلم بالكلمة. احيانا الكلمة كونوا كلمة مفردة وحيانا تكون جملة. قد يطلق الكلمة على الجملة قال ربي ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. قال بعدها عز وجل انها كلمة هو قائلها - [00:27:10](#)

وهي جملة سمعها كلمة نعم وقال صلى الله عليه وسلم كلام ابن ادم كلام ابن ادم عليه لا له الا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذكر الله عز وجل اذا علمت ما ذكرنا وفهمت مضمون ما حررنا. تيقنت عظم شأن اللسان. وما يعود به على الانسان - [00:27:40](#) ولنتكلم على اللسان وشؤونه في مقامات. المقام الاول في ذكر طرف من افات اللسان. وهي كثيرة جددة منها الكلام فيما لا يعني ومعنى الذي لا يعنيه لا تتعلق عنايته به ولا يكون من مقصده ومطلوبه - [00:28:10](#) والعناية شدة الاهتمام بالشيء. يقال عنه يعنيه اهتم به وطلبه. وقد روى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. قال الحافظ ابن رجب وليس المراد انه يترك ما لا عناية له. ولا - [00:28:30](#)

ارادة بحكم الهوى وطلب النفس. بل بحكم الشرع والاسلام. ولذا جعله من حسن الاسلام. فاذا حسن اسلام المرء ما لا يعنيه في الاسلام من الاقوال والافعال. فان الاسلام يقتضي فعل الواجبات. وكذا يندب الى فعل المندوبات. فالمراد - [00:28:50](#) بترك ما لا يعني من المحرمات والمشتبهات والمكروهات. وفضول المباحات التي لا يحتاج اليها. فان هذا كله لا يعني المسلم اذا كمل اسلامه وبلغ درجة الاحسان. وهو ان يعبد الله الانسان الذي لا يعنيه ايضا شؤون - [00:29:10](#) مما ليس مما لا يدخل في النصيحة او الامر معروف النهي عن المنكر شؤون الناس واستخبار احوالهم هذا لا يعنيه الا اذا كان رأيت منكرا فهذا يعنيه ان تتدخل فيه بضوابط الشرع. او رأيت من يحتاج الى النصح. او للارشاد - [00:29:30](#) النصيحة للمسلمين هذا يعنيه. المراد ما لا يعنيه لم تؤمر به شرعا. او لم يؤذن لك به شرعا الاحسان قال وبلغ درجة الاحسان وهو ان يعبد الله كأنه يراه فان لم - [00:30:00](#)

يراه فان الله يراه. فمن عبد الله هذا استحضار قربه ومشاهدته بقلبه. او على استحضار قرب الله منه واطلاعه عليه فقد احسن اسلامه ولزم ولزم من ذلك ان يترك كل ما يستحيا منه. وفي مسند الامام - [00:30:20](#) احمد الترمذي عن ابن مسعود مرفوعا الاستحياء من الله ان تحفظ الرأس وما حوى وتحفظ البطن وما وعى. ولتذكر ولت اذكر الموت والبلى. فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء. وفي المسند من حديث الحسين رضي الله - [00:30:40](#) ضابط الحياة من الله. قال استحيوا من الله حق حق الحياء. قالوا كيف يا رسول الله؟ قال انت تحفظ الرأس وما هوى الاذن والعينين الاذان هذه حواها تحفظها من اللسان لانه في الرأس. تحفظه - [00:31:00](#) وتحفظ البطن وما وعى. ما في الجوف بطن الجوف. وما وعاه الفؤاد تحفظ فؤادك ما يدخله شي من السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان منهم مسؤولا والبطن ما يدخله منه - [00:31:20](#)

طعام ونحوه تكون حلالا غير حرام. تحفظه. ولتذكر الموت والبلى فمن فعل ذلك فقد استحي من وفسره نعم بطن الجوف وهذا منهم كذلك لما ارشد قال ان تستحي من الله كاستحياء - [00:31:40](#) اولئك من ذي هيئة من قومك. الانسان اذا رأى رجلا له قيمة من جماعته من ها؟ استحي من ان يظهر امامه بصورة مستقبحة. فشبه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ان تستحي من الله - [00:32:20](#)

كذلك لا تظهر بقبيح امامه عز وجل. الله المستعان. وفي المسند نعم. وفي المسند من حديث الحسين رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من حسن من حسن اسلام المرء قلة الكلام فيما لا يعنيه. قلة - [00:32:40](#) ان ان. ايه نعم. ان من اسلامي ان من حسن اسلام المرء قلة الكلام فيما لا يعنيه. واخرج الخرائطي عن ابن مسعود رضي الله عنه يقال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله اني مطاع في قومي فما امرهم؟ قال له مرهم بافشاء - [00:33:10](#) السلام وقلة الكلام الا فيما يعنيههم. وفي صحيح ابن حبان عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في صحف ابراهيم وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ساعات. ساعة ينادي فيها ربه - [00:33:30](#) وساعة يحاسب فيها نفسه. وساعة يتفكر فيها في صنع الله. وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب وعلى العاقل الا يكون ضعفا الا لثلاث. تزود لميعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير حرام - [00:33:50](#)

وعلى العاقل ان عفوا. واول لذة في غير محرم. وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه. مقبلا على على شأنه حافظا للسانه. ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه - [00:34:10](#)

وكذا يقول اسناده ظريفا جدا المهم ان ابن حبان قوة جعله في صحيحه وهي عظة على العاقل هذه صحف إبراهيم تروى من كلام منبه انها في الكتاب الاول. ولعله يقصد صحف ابراهيم لان وهبا كان له اطلاع على الكتب - [00:34:30](#)

الكتب الاولين قال الاحظ هالحديث هذا عظيم. قالوا على العاقل ما لم يكن مغلوب على عقله هم ان يكون له ساعات قسمها كم ساعة؟ قالوا لا؟ قال ساعة المقصود احوال يعني ساعات المقصود بها احوال يقسمها في اليوم ساعة ساعة يناجي - [00:35:00](#)

فيها ربه وهي العبادة والدعاء. وهذا في الغالب يكون يعني بعد الفرائض يكون في الليل قيام الليل. ساعة يحاسب فيها نفسه. سبحان الله وهذي صحف إبراهيم وحي من الله بوحي صحف إبراهيم وموسى - [00:35:30](#)

وساعة يتفكر فيها في صنع الله. مثل ما امرنا الله عز وجل. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات ليلوا الالباب. ساعة يخلو فيها حاجته من المطعم والمشرب. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ساعة وساعة. يعني حاجته من آآ طعام وشراب -

[00:36:00](#)

واهلي هو بعض الشيء الذي فيها نفسه. حتى لا يمل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مه. عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تمل. وهذه قد تصل الى حد التأكيد. لان - [00:36:30](#)

وليس في ديننا رهبانية. تأكيد او شدة بالمقال من رغب عن سنتي فليس مني. وعلى العاقلة هذه الحالة الثالثة الساعات الاولى الحالة الاولى فيها ثلاث ساعات ها اربع ساعات يناجي ربه يحاسب - [00:36:50](#)

نفسه يخلو آآ يتفكر في صنع الله يخلو لحاجته. هذه اربع ساعات في الحالة الاولى. الحالة الثانية على العاقل لا يعني السفر او التنقل الا لثلاث تزود لمعاد مم سفر - [00:37:10](#)

الطاعة من علم او حج او عمرة او نحوها مما هو قرينة او مرمة معاشي اصلاح لمعاشي. تجارتي التي يتعيش منها. لا ما زاد على ذلك. لان ما زاد على ذلك خلاف الزهد. يعني زيادة - [00:37:30](#)

الثراء لاحظ لانه قد احيانا يكون يصلح حتى يستمر هذا المورد يسافر لاجل تتعامل مع تجار او يأتي بشيء يستمر يرممه ترميم الناس يقومون بترميمها مربي لمعاش. الثاني او لذة في غير محرم - [00:38:00](#)

يسافر للناس لكن لا يخالطهم محرم. في غير محرم. ثم الحال الثالث قال وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه. صير بزمانه سبحان الله اما حفظ اللسان فواضح. والاقبال على شأنه - [00:38:30](#)

من حسن الاسلام ترك ما لا يعنيه. لكن ايضا البصر بالزمان من العقل. اهل الزمان مكرهم ومايو يعاملون به وايضا ينزل كل حال لها حال على كل القاعدة هذي او الاثر هذا يحتاج الى ان الانسان يحفظه ويتأمل فيه - [00:39:10](#)

فانه قواعد مهمة. نعم. تدل عليها دلائل الكتاب والسنة كلها. كلها تدل عليها نعم وكذا قال عمر ابن عبد العزيز من عد كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه. خرج الترمذي عن انس رضي الله عنه - [00:39:40](#)

قال توفي رجل من اصحابه يعني النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل يعني ابشر بالجنة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او لا تدري عله تكلم بما لا. او لا تدري. او لا تدري. فلعله تكلم بما لا يعنيه. او بخل بما لا يعنيه. وبيعها ان - [00:40:10](#)

قتل شهيدا. واخرج العقيلي. هذا يحمل على زجر المتكلم لا على الحكم على لا يعني ان الميت كان كذلك انما على زجر المتكلم ان ان يجزم بحال الغيب للغيب. نعم. واخرج العقيري عن ابي هريرة مرفوعا - [00:40:30](#)

اكثر الناس ذنوبا اكثرهم كلاما فيما لا يعنيه. عجيب ان يعزوه للعقيلي وهو معروف انه عقيلي غالب ما يخرج في كتاب الضعفاء نماذج لاطفاء الضعفاء فيه حديث صحاح ينبه عليها يقول مثل هذا الحديث كذا لكن يقول صح من حديث فلان كذا لكن هذا لكنه لا -

[00:41:00](#)

كنت مما تفرد به. نعم. لذلك صاحب الجامع الصغير السيوطي قال واذا عزوته الى العقيل او الفردوس او العساكر فهو اعلام بضاعة ما

يحتاج او بن عدي لان هذه تفرداتهم انما هي في الطعاف - 00:41:30

ليس لانهم هم ضعفاء لا بخاصة ابن عدي والعقيلي ابن عديل كامل في الضعفاء والعقيل كتاب الضعفاء. فاذا اورد رجلا وقال ومما يستغرب من حديث او تفرد بكذا يورد حديثا ظعيفا علته فلان. فهو اورده على التضعيف. نعم. قال الحافظ ابن رجب - 00:42:00 دخلوا على بعض الصحابة في مرضه ووجهه ووجهه يتهلل. فسأله عن سبب تهلل وجهه فقال ما من عمل اوثق وعندي من خصلتين كنت لا اتكلم فيما لا يعنيني كان قلبي سليما للمسلمين. الله اكبر. يقول في الحاشية وابو دجانة - 00:42:30

وقالت قال الحسن من علامة اعراض الله على العبد ان يجعل شغله في ما لا يعنيه قال سهل التستري ان تكلم فيما لا يعنيه حرم الصدق قال معروف كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من الله عز وجل. ومر رجلا بلقمان الحكيم والناس عنده. قال له - 00:42:50 الست عبد بني فلان؟ قال بلى. قال الذي كنت ترى عند جبل كذا وكذا؟ قال بلى. قال فما بلغ بك ما ارى قال صدق الحديث وطول السكوت عما لا يعنيني. كان عبدا رقيقا - 00:43:20

وصار رجلا صالحا حكيما مقصودا عالما فهذا ولعله اجابه يعني بحاله. ها صدق الحديث وطول السكوت عما لا يعنيه يعني انت ما ما الذي يعينك؟ تسأل عما لا يعينك. لكن الظاهر انه اراد ان يخبره بما يظن - 00:43:40

انه بلغه الله له الله المستعان ولذلك الله قص لنا حكم في القرآن ومواعظه لابنه وسمى باسمه سورة تكريما لشأن عبده ومن عباده الصالحين والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه ان يعينك في هذا ان شاء الله تعالى - 00:44:10

فيما بعد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:44:40